

كتاب التوحيد الباب (٥٣) | برنامج تمكين مهامات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمة الله باب من اليمان بالله الصبر على اقدار الله مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من اليمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من اليمان - 00:00:00

بـه وـاـنـه مـنـ كـمـالـ التـوـحـيـدـ وـاـنـ ضـدـهـ مـنـ السـخـطـ وـالـجـزـعـ يـنـافـيـ كـمـالـ التـوـحـيـدـ وـاـنـ ضـدـهـ مـنـ الـجـزـعـ وـالـسـخـطـ
تـنـافـيـ كـمـاـ لـاـ التـوـحـيـدـ تـامـ اـحـسـنـ اللـهـ يـاـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ. قالـ عـلـقـمـةـ هـوـ الرـجـلـ

تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة عن الميت ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد بعده - 00:01:15 00:00:55

الش را مسک عنه بذنبه حتی یوافي به یوم القيمة وقال النبي صلی الله علیه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احاب قوم ابتلاهم رضی فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسن الترمذی - 00:01:35

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمن في مدح المؤمن المسلم بالمصيبة الصابر عليها المسلم - 00:01:57

على انه من الایمان بالله والتسليم لقدره والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:02:25

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله - 00:02:56

رفع الصوت بالبكاء عليه مع تعداد شمائله وقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم
من شعب الكفر فيكون مقابلها من الصبر على قدر الله من شعب الایمان - 00:03:19

ضرب الخود الحديث متفق عليه. رواه البخاري ومسلم - 00:03:41

وقد يتحقق ذلك على مقصود الترجمة في قوله ليس منا فهو نفي لكمال الایمان الواجب فهو نفي لكمال الایمان الواجب عن من وقع منه ما وقع من الجزء والتسخط بضرب الخدود وشق الجيوب - 00:04:00

فيكون مقابلة من التسليم لقدر الله من اليمان به فيكون مقابلة من التسليم لقدر لا هي من اليمان به والجيوب جمع جيب وهو موضع دخول الرأس من القميص جمع جيب وهو موضع دخول الرأس من القميص - 00:04:29

رواه الترمذى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا - 00:04:58

عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه فيها ثم رزقه الصبر على ما وقع فيه من البلاء ثم رزقه الصبر على ما وقع فيه من البلاء - 00:05:24

فالخير هنا مركب من امرين الخير هنا مركب من امرين احدهما تعجيل الله العقوبة للعبد تعجيل الله العقوبة للعبد والآخر توفيقه الى الصبر على ما نزل به من البلاء توفيقه الى الصبر على ما نزل به من البلاء - [00:05:48](#)

والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء الحديث رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:06:16](#)

احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا والرضا مشتمل على الصبر وزيادة والرضا مشتمل على الصبر وزيادة ففيه الامر بالصبر وفيه الامر بالصبر بذكر الثواب الحسن عليه بذكر الثواب الحسن - [00:06:36](#)

عليه والفرق بين الصبر والرضا ان الصبر توجد معه مرارة اللام على المصيبة ان الصبر توجد معه مرارة الصبر على المصيبة واما الرضا فلا توجد معه تلك المرارة واما الرضا - [00:07:07](#)

فلا توجد معه تلك المرارة والآخر في قوله ومن سخط فله السخط وتزوي فله السخط. فيجوز ضم السين وفتحها ودلالته على ذلك ما فيه من ترتيب العقوبة على من سخط قدر الله ما فيه من ترتيب العقوبة على من سخط - [00:07:29](#)

على قدر الله سبحانه وتعالى فيكون واقعا في محرم فيكون واقعا في محرم ولا ينجوا منه الا بمقابله. وهو الصبر على قدر الله ولا ينجو منه الا بمقابله وهو الصبر على قدر الله. نعم - [00:08:00](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ادنى هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير - [00:08:22](#)

السادسة عالمة اراده الله بعده الشر. السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا وبالبلاء - [00:08:42](#)